

# الرد على شبهة وصف الكتاب

المقدس للإنسان بأنه كجحش الفرا،

أيوب 11: 12

Holy\_bible\_1

الشبهة

هل نحن نشتم النصارى في مواضعنا وحواراتنا؟؟

حكم الكتاب المقدس على الانسان

أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمٌ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُوَلَّدُ الْإِنْسَانُ. (أيوب 11-12)

هكذا يحكم الكتاب المدعو مقدس على الانسان أنه ولد كجحش الفرا لا يميزه عن البهيمة في

شيء

هكذا يصور الكتاب المقدس الانسان فما هو ذنبنا ان ذكرنا لكم ذلك؟؟

الرد

رغم أن هذه الشبهة قديمة وتم الرد عليها وشرحها كثيرا ولكن لايزال المشككين بدون تفكير  
يكررون هذه الشبهة وهي لو تشهد على شيء تشهد على اصرارهم على اظهار أنفسهم انهم لا  
يفهمون ما يكررون. ولهذا اكرر الشرح لهم والتكرار يعلم الشطار. وأيضا سأضيف جزء صغير.

وللشرح سأقسم الرد

أولا المتكلم وموقفه

ثانيا لغويا

ثالثا المعنى البيئي

أولا المتكلم

قائل هذا العدد هو ليس الرب وليس أحد رجال الله الصالحين لكن قائل هذا الكلام هو رجل اسمه

صوفر النعماتي وهو أحد ثلاث أصحاب لأيوب

## سفر أيوب 2

2: 11 فلما سمع اصحاب ايوب الثلاثة بكل الشر الذي اتى عليه جاءوا كل واحد من مكانه اليماز

التيمازي وبلد الشوحي وصوفر النعماتي وتواعدوا ان يأتوا ليرثوا له ويعزوه

جاؤا يعزوا أيوب ولكنهم اتعبوه بكلامهم المليء بالأخطاء

## سفر أيوب 16

2 «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا. مُعَزَّوْنَ مُثْعَبُونَ كَلُّكُمْ!

والدليل أن قائل هذا الكلام صوفر النعماتي هو الاصحاب نفسه

## سفر أيوب 11

1 فَأَجَابَ **صُوفَرَ النُّعْمَاتِيِّ** وَقَالَ:

2 «أَكْثَرُهُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مِهْذَارٌ يَتَبَرَّرُ؟

3 أَصَلَفَكَ يُفْحِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلْعُو وَلَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟

4 إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيْكَ.

5 وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ مَعَكَ،

6 وَيُعْلِنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُغْرِمُكَ بِأَقَلِّ مِنْ إِثْمِكَ.

7 «أَلَيْ غَمِّ اللَّهِ تَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَائِهِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟

8 هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَاوِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟

9 أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلُهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

10 **إِنْ بَطَشَ أَوْ أَعْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟**

11 **لَأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهْ؟**

12 **أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُوَلِّدُ الْإِنْسَانَ.**

13 **«إِنْ أَعْدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ.**

14 **إِنْ أُبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ،**

15 **حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ.**

صوفر النعماتي كما يقول لنا قاموس الكتاب المقدس هو اسم معناه عصفور مصفر او المسافر يصفر وهو أحد أصحاب أيوب الثلاثة الذين إذ سمعوا بكل ما أصاب أيوب، "تواعدوا أن يأتوا ليرثوا له ويعزوه" (أي 2: 11)، ويلقب صوفر "بالنعماتي" فلعله كان من قبيلة تسمى "نعمة" أو من بلدة اسمها "نعمة"، ولكن حيث أن أيوب وأصحابه لم يكونوا من فلسطين، فمن غير المحتمل أن يكون من "نعمة" في غربي يهوذا (يش 15: 41)

ولم يتكلم صوفر إلا مرتين (في الأصحاحين 11، 20) ويبدو أن صمته في المرة الثالثة -عقب كلام بلدد الشوحي في الأصحاح الخامس والعشرون- كان معناه أنه لم يعد عن الأصحاب الثلاثة كلام آخر يقولونه لأيوب. وكان صوفر النعماتي أشد أصحاب أيوب عنقا في حديثه إليه (انظر 11: 2 و 3، 20: 2 و 3). فقد غاظه ان يعتبر أيوب نفسه مظلوماً ويوجه اللوم إلى الله، وكان صوفر أول من وجّه اتهاماً مباشراً لأيوب، وأن عقاب الله له كان أقل من إثمه (11: 6). ويوبخ أيوب لأنه يحاول أن يصل إلى عمق أسرار الله التي لا تستقصي (11: 7-12). ومع ذلك فإنه - مثل صاحبيه-يعده بالسلام واستعادة كل ما فقدته لو تاب وابتعد عن الإثم (11: 13-19). ولكنه

سرعان ما يعود إلى النعمة الأولى بالقول: "أما عيون الأشرار فتتلف ومناصهم يبيد، ورجاءهم

تسليم النفس" (11: 20)

وفي حديثه الثاني والأخير، يفوق الآخرين في تعنيفه لأيوب ويبلغ غايته في وصفه لويلات الرجل

الشرير (20: 5-29) في تلميح واضح إلى أيوب. وتعبيراته يريد فيها أن يحط من أيوب البار

ويدينه ويعتبره أنه في شقاء بسبب خطايا بل يصف أيوب بأنه رجل مهذار ويلغو في الكلام وبار

في عين نفسه وكثير الاثم ومتكبر.

فكلامه كان خطأ وتعبيراته أيضا الكثير منها خطأ. ودليلي من السفر نفسه أن الله لم يقبل كلامه

لا هو ولا صاحبيه اليغاز التيماني ولا بلدد الشوحي فيقول الرب بعد انهاء حديثهم كلهم الاتي

سفر أيوب 42

42: 7 وكان بعدما تكلم الرب مع ايوب بهذا الكلام ان الرب قال لاليغاز التيماني قد **احتى**

**غضبي عليك وعلى كلا صاحبيك لأنكم لم تقولوا في الصواب كعبي ايوب**

42: 8 والان فخذوا لأنفسكم سبعة ثيران وسبعة كباش واذهبوا الى عبي ايوب واصعدوا محرقة

لأجل انفسكم وعبي ايوب يصلي من اجلكم لأنني ارفع وجهه لئلا اصنع معكم حسب حماقتكم

**لأنكم لم تقولوا في الصواب كعبي ايوب**

42: 9 فذهب اليغاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي وفعلوا كما قال الرب لهم ورفع الرب

وجه ايوب

42: 10 ورد الرب سبي ايوب لما **صلى لأجل اصحابه** وزاد الرب على كل ما كان لأيوب ضعفا

إذا عرفنا أن قائل هذه الكلمة هو رجل في وقت غضب واحتداد بمفهوم خطأ ومنطق خطأ والرب لم يقبل كلامه وامره ان يندم ويقدم ذبيحة تكفير عن خطاه في الكلام وأن أيوب يصلي له.

ولهذا كما قلت المشككين يوضحون عدم فهمهم وجهلهم بالكتاب المقدس عندما يقولوا هذه الشبهة.

ورغم ان هذا الجزء كافي تماما للرد على الشبهة والقضاء عليها نهائيا الا اني أكمل بعض المعلومات للإفادة ولعل المشككون يفهمون.

ثانيا المعنى اللغوي

صوفر نعماتي لم يقل ان الانسان هو كجحش فراء ولم يقل لإنسان انه جحش كشتيمة ولكن يقول عن فكرة ممكن تأتي للإنسان

سفر أيوب 11

12 أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمٌ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُوَلَّدُ الْإِنْسَانُ.

H3823 would be ילבב H5014 For vain נבוב H376 man ואיש (IHOT+)

H120 though man אדם H6501 a wild ass's פרא H5895 colt. ועיר wise,

H3205 be born יולד:

فأيش نبوب يلباب فعير بييري أدام يولاد

في البداية هنا دعني اعترف أن العدد ليس بسيط فهمه لأنه يعبر عن معاني قديمة من 4000

سنة ولهذا المترجم سيحتاج ان يترجم معناه حسب فهمه وكثير من المترجمين فسروه على قدر

طاقاتهم ولهذا سنحتاج ندقق في دراسته لغويا

والحقيقة في العدد العبري كما نرى لا يوجد كلمة ك او مثل أي لا يوجد أداة تشبيهه فالعدد في

الحقيقة لا يقول كجشش الفرا ولا يقول مثل جشش الفرا

أيضا الحقيقة الثانية في العدد العبري هو لا يوجد فصلة بين نصف العدد الأول والنصف الثاني

فهو جملة واحدة وليس اثنين

وثالثا لا يوجد كلمة عديم أصلا

فالعدد

**12** أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحَشِ الْفَرَا يُوَلَدُ الْإِنْسَانُ.

ولكن لو اخذنا العدد لفظيا هو يقول

فأيش نبوب يلباب فعير بييري أدام يولاد

ورجل فارغ فهم جشش بري انسان يولد

وندرس كلمة كلمة

فأيش 12 = وأنسان او ورجل

نَبَوِب نَبَوِب مِن نَبَاب

H5014

نَبَب

nāḇab

*naw–bab'*

A primitive root; to *pierce*, to *be hollow*, or (figuratively) *foolish*: – hollow,

vain.

فارغ او مجازيا أحقق فارغ دون جدوى

فهي تعني بدون فائدة او بدون جدوى او اجوف

يلباب يَلَبَب مِن لَابَاب

H3823

لَبَب

lāḇab

*law–bab'*

A primitive root; properly to *be enclosed* (as if with *fat*); by implication (as

denominative from [H3824](#)) to *unheart*, that is, (in a good sense) *transport*



(with love), or (in a bad sense) *stultify*, also (as denominative from [H3834](#))

to *make cakes*: – make cakes, ravish, be wise.

يحتوي مثل يحوي بقلبه ينقل بالحب او يصنع كيك او بحكمة

أقرب معنى يحتوي بقلبه أي أمنية

فحتى الان العدد يقول

والرجل بدون جدوى يتمنى

فغير ٦٧١٦ من كلمة عير

**H5895**

עִיר

‘ayir

*ah'-yeer*

From [H5782](#) in the sense of *raising* (that is, *bearing* a burden); properly a

young *ass* (as just broken to a load); hence an *ass colt*: – (ass) colt, foal,

young ass.

من عور أي يرتفع وهي تأتي بمعنى يرفع حمل ويحمل ثقل وغالبا بمعنى جحش او من يكسر من

الحمل وابن اتان وعديم فهم وجحش صغير.

فهي تعنى جحش صغير وتعني أيضا الصغير على الاحمال او بدون احمال (وسنأخذ المعنيين)

בירי פרא

H6501

פּרָה פּראַ

pere' pereh

peh'-reh, peh'-reh

From [H6500](#) in the secondary sense of *running wild*; the *onager*: – wild

(ass).

يجري بریا مثل الحمار الوحشي او وحشي (جحش)

אדם אבי אנוס

יולד יולד אבי יולד

فهو

والرجل بدون جدوى يتمنى وجحش بري يولد انسان

او

والرجل بدون جدوى يتمنى بدون احمال بري يولد انسان

والاثنين لهم معنى واحد تقريبا فهو يقول إن الانسان بدون جدوى يتمنى ان يولد حر بري مثل  
صغير بدون احمال بري

هو يقصد ان الانسان ثقيل الاحمال بدون جدوى يحلم ويتمنى في قلبه أن يولد ثانية بري حر  
بدون احمال

وهذا ما ترجمة القديس جيروم في الفلجاتا وما شرحه ادم كلارك في تفسيره

*Vulgate – Vir vanus in superbiam erigitur, et tanquam pullum onagri*

*se liberum natum putat, “Vain man is puffed up with pride; and he*

*supposes himself to be born free like the wild ass’s colt.” Man is full*

*of self-conceit; and imagines himself born to act as he pleases, to*

*roam at large, to be under no control, and to be accountable to none*

*for his actions.*

ومن هنا نبدأ المعنى البيئي

هذا العدد يبدو انه غامض ولهذا الكثير من المترجمين إضافة أداة التشبيه او كلمة تشبيه لان

هذا ما فهموه ولكن واضح ان معناه القديم يختلف عن التراجم الحديثة ولهذا القديس جيروم فهمه

جيذا وترجمه كما قلت

بدون فائدة الانسان يمتلئ بالفخر ويتمنى في نفسه أن يولد حر مثل صغير بري

فالأمر هو امينة عن الحرية مثل أي انسان حمله ثقيل مبتلي يتمنى ان يتخلص من همومه

ويصبح حرا منطلقا في البرية ويتخلص من احماله ومسؤولياته وقيوده وبلاياه

مثل شخص مثقل بالهموم والاحمال فيرى كائن حر منطبق بحرية او صقر يطير بحرية فيتمنى ان

يولد مرة ثانية مثلهم حر بدون احمال

فرغم انه لا يوجد تشبيه أصلا ولكن حتى لو تماشنا مع مفهوم بعض الترجمات في انه تشبيه

فالتشبيه لا علاقة له بتشبيه انسان بانه كجحش وحتى في التراجم الحديثة لا يقصد هذا بل لو

هناك تشبيه هو تشبيه بين الانسان في صفة الحرية وكائن صغير حر بري الذي ينطلق بحرية

فالتشبيه لو تماشنا هو في الحرية وليس شيء اخر

فهو مثلما اشبه انسان بأسد في صفة الشجاعة او اشبه انسان بكلب في صفة الوفاء او صفة

الخبث كالثعلب او غيرها من التشبيهات وليس تشبيه مسيء بل هو معبر عما فكره ويناسب

المعنى البيئي الذي يتكلم عنه صوفر النعماتي الذي يعيش بالقرب من برية فيشبه الحرية

بانطلاق حيوان بري في البرية بحرية فهذا مثل كان دارج في بيئتهم

سفر أيوب 39: 5

من سرح الفراء حرا ومن فك ربط حمار الوحش؟

فهو لا يشبه لا أيوب ولا الانسان بانه كجحش ولكن يشبه امنية الحرية بانطلاق جحش بري حر.

فرغم انه تعبير غير دقيق من صوفر النعماتي لصديقه أيوب ولكنه لا يشتمه هنا ولا يشتم البشر

ولكن هو في الحقيقة ينصح ان يتعقل ويتخلى عن افتخاره ويتواضع امام الرب ويتوب بدل من ان

يحمل ان يتخلص من كل ما أصابه ويولد مرة ثانية حر منطلق في البرية حر مثل كائن بري لان  
حلم مثل هذا لن يتحقق وحلم فارغ. وهذا هو المناسب لسياق الكلام

سفر أيوب 11

1 فَأَجَاب صُوفِرُ النُّعْمَاتِي وَقَالَ:

2 «أَكْثَرُهُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مِهْدَارٌ يَتَبَرَّرُ؟

3 أَصَلَفُكَ يُفْجِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلْعُو وَلَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟

4 إِذْ تَقُولُ: تَغْلِيْمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيْكَ.

5 وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ مَعَكَ،

6 وَيُعْلِنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُغْرِمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِثْمِكَ.

7 «أَلَيْ غُمْقِ اللَّهِ تَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَائِيهِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟

8 هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَائِيَةِ، فَمَاذَا تَذْرِي؟

9 أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلُهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

10 إِنْ بَطَشَ أَوْ أَعْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟

11 لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّاسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهُ؟

12 بدون فائدة الانسان يمتلئ بالفخر ويتمنى في نفسه أن يولد حر صغير بري.

13 «إِنْ أَعَدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ.

14 إِنْ أَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ،

15 حِينِيذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ نَابِتًا وَلَا تَخَافُ.

أي بدل من ان تتمنى ان تتخلص من كل شيء وتولد ثانية حر منطلق في البرية مثل حر بري  
أفضل لك ان تعود الي رشك وتتواضع وتبسط يدك لله وتتوب عن خطاياك لكي تنتهي اتعابك  
وترفع وجاهك بلا عيب وتكون ثابتا ولا تخاف.

وبخاصة أن صوفر يقارن بين فكر الله وحكمته التي لا تحصى وبين أيضا فكر الانسان واحلامه  
الانسان التي بدون جدوى ولن تحدث مثل حلم الحرية

إذا فهمنا أن العدد لا يحمل إساءة لفظية من أي نوع ولا هو سب ولا شتيمة بل حتى ولا تشبيه ولا  
غيره ولكن هو فقط تعبير غير دقيق من صوفر الذي يدعى ان هذا هو حلم أيوب بالحرية بدون  
فائدة

وراشي ترجمه وفسره بشيء مشابه قليلا

**But an empty man: a hollow man, without a heart [i.e.,  
understanding], who did not understand His way.**

**will gain understanding: Heb. יללב, he will gain for himself a heart  
[i.e., understanding] to return to his Creator and to search through  
his deeds—or [he will remain] a man who was like a wild donkey,  
accustomed to the desert, hasty, without sense.**

**a man will be born: He will teach himself to be a new man according  
to the order of people, and he will determine his way.**

وأیضا جیل نقلا عن مفسرين يهود

"and a wild ass's colt is", or "may be born a man" (u); that is, one that is by his first birth, and by his life and conversation, like a wild ass's colt, is or may be born again, and be made a new man, as Jarchi also interprets it, and so become a wise, knowing, and good man, which is a great truth; but whether the truth in this text, is not so clear: the Targum seems to incline this way;"a refractory, youth that grows wise shall become a great man."

فعرفنا من القائل هو صوفر وكلامه مرفوض وهو لا يقول لا شتيمه ولا تشبيهه بل يتكل عن حلم

الحرية الذي لن يحدث

واكتفي بهذا القدر واعتذر لو كنت أخطأت

والمجد لله دائما